حرف الواو

حرف الواو

الوابل :

الوابل : المطر الثقيل الشديد الضخم القطر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ** ﴾ [البقرة : ٢٦٥] .

ويمكن استخدام كلمة (الوابل) كمصطلح فى علم الجيولوجيا بنفس الدلالة اللغوية المذكورة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الطل . ٢ ـ الماء . ٣ ـ المطر .

الوادى :

هو كل منفرج بين الجبال والتلال والآكام ، سمى بذلك لسيلانه ، حيث يكون مسلكًا للسيل ومنفذًا . يقال : ودى الشىء وديًا فهو واد إذا سال . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)** ﴾ [طه]. وقال الراغب الأصفهانى: « أصل الوادى : الموضع الذى يسيل فيه الماء ، ومنه سمى المفرج بين الجبلين واديًا ، وجمعه : أودية » .

والوادى Valley فى علم الجيولوجيا هو :

١ ـ أرض منخفضة محاطة بالمرتفعات على جانبيها ، وخاصة المسلك المنخفض من الأرض الممتد بين سلاسل الجبال أو التلال ، ويستقبل مصارف المياه من المرتفعات المحيطة به ، ويجرى فيه غالبًا مجرى ماء دائم أو متقطع. وهو يتكون بالتعرية النهرية فى العادة ، لكنه قد يتكون أيضًا نتيجة لعمليات التصدع.

٢ ـ مساحة واسعة من الأرض المنبسطة تمتد من المحيط أو البحر إلى داخل القارة ، وينصرف ماؤها إلى نهر كبير وروافده ، فهو مرادف لحوض النهر مثل وادى النيل أو وادى الميسيسبى .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التصدع .　　٢ ـ التل .

٣ ـ الجبل .　　٤ ـ السيل .

٥ ـ النهر .

الوالدان :

الوالدان فى اللغة هما : الأب والأم . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **لِلرِجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ والأَقْرَبُونَ** ﴾ [النساء : ٧] . وفى العلم : هما الأب والأم الحقيقيان اللذان أنجبا مولودهما عن طريق المعاشرة الطبيعية واشتركا معًا فى توريثه خصائصهما الطبيعية .

وتهتم الدراسات الطبية بالوالدين للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية، وتأثير وفاة الوالدين على الأبناء ورد الفعل لدى الوالدين لمرض أحد من الأبناء أو وفاته ، وتبدأ مرحلة الوالدين بالزواج وتكوين الأسرة فى العقد الثالث (غالبًا) أو الرابع من العمر فى العادة ، ومنها تبدأ مشكلات علاقة الآباء بالأبناء .

وتحتاج صغار بعض الحيوانات إلى رعاية الوالدين بعض الوقت بعد ولادتها ، حيث يغذيها والداها ويحميانها حتى تستطيع العناية بأنفسها . ويعد حصان البحر أحد أشهر الحيوانات التى تعنى بحماية صغارها ، حيث يحمل الذكر البيض فى جيب فى الجانب الأسفل من جسمه . وبعد فقس الصغار يخرجها الأب واحدًا واحدًا فى الأعشاب البحرية حيث تجد الغذاء . ويبنى ذكر الأسماك المنجلية الظهر عشا من الجذور والعيدان تضع فيه أنثاه البيض ويقوم بحراسة العش لعدة أيام بعد فقس البيض . وتبقى صغار الكناغر وحيوانات الأبوسوم فى كيس ملتصق ببطن الأم ، حيث تتم تغذيتها وحمايتها من قبل الأم .

الوتدى :

الوتد : ما رُزّ (أُثبت) فى الأرض أو الحائط من خشب . والجمع أوتاد. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾** ﴾ [النبأ] .

والوتدى : صفة لنوع من جذور النباتات تنمو مستقيمة إلى أسفل ، وقد يصل بعضها إلى عمق يتجاوز أربعة أمتار ونصف المتر . ومن أمثلتها : الجزر والفجل . والنوع الآخر غير الوتدى هو الجذور الليفية مثل جذور النجيليات .

الوتين :

هو الشريان الرئيس الذى يغذى جسم الإنسان بالدم النقى الخارج من القلب. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦)** ﴾ [الحاقة] . وقيل : الوتين : النخاع المعروف . وقيل : هو نياط القلب الذى إذا انقطع مات صاحبه . وقيل : هو عرق يجرى فى الظهر حتى يتصل بالقلب .

ويمكن أن تستخدم كلمة الوتين كمصطلح فى علم الحيوان للدلالة على النخاع الموجود فى ظهور الفقاريات .

الوجه :

الوجه فى اللغة: ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ** ﴾ [يوسف : ٩]، وفيه أيضًا : ﴿ **اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا** ﴾ [يوسف : ٩٣] .

وفى العلم يعرف الوجه بأنه الجزء الأمامى من رأس الحيوان . وهو يتكون فى الإنسان من الجبهة والعينين والأنف والفم والخدين والذقن ، ويغطى الوجه بالعضلات والجلد . والفك السفلى هو الجزء العظمى الوحيد من الوجه من الوجه الذى يتحرك .

ويعد الوجه أكثر الأجزاء المميزة للإنسان ، وهو يختلف من شخص إلى آخر بسبب تغيرات فى الأنف والعينين وأجزاء أخرى من الوجه ، ونتيجة لهذه التغيرات يمكن لكل منا أن يتعرف على الآخر، والكثير مما يدور فى أذهاننا يدور فى تعبيرات وجوهنا ، وقد لا نتمكن أحيانًا من التحكم فى تعبيرات وجوهنا .

ويعد الوجه أكثر الأجزاء المميزة للحيوان ، وهو يختلف من حيوان إلى آخر بسبب تغيرات فى الأنف (أو ما يقوم مقامه) والعينين وأجزاء أخرى . ونتيجة لهذه التغيرات يمكن تمييز كل حيوان عن الآخر .

وأصل الوجه: الجارحة. والجمع: وجوه. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ** ﴾ [المائدة : ٦] . ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما فى ظاهر البدن استعمل فى مستقبل كل شىء وفى أشرفه ومبدئه، فقيل : وجه كذا ووجه النهار، كما فى قوله تعالى: ﴿ **وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢)** ﴾ [آل عمران] .

وعلى هذا يمكن استخدام تعبير وجه الأرض ليدل على سطحها ، ووجه البلورة Crystal Face ليدل على سطح مستوى النمو للبلورة الذى يوازى المستويات ذات الكثافة الذرية العالية فى الشبكة الفراغية للبلورة .

والوجه : القلب . والوجه من الدهر : أوله . ومن النهار : أوله . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢)** ﴾ [آل عمران] ، أى قالت : صدقوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره .

ولما كان النهار هو الفترة التى يعم فيها الضوء الأرض من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، فإن وجه النهار قد يكون المراد به فترة الصبح باعتبارها أول النهار . وقد يكون المراد بوجه النهار الجانب المطل على أهل الأرض من طبقة النهار ، ومن المعروف أن سمك هذه الطبقة لا يتعدى ٢٠٠ كيلو مترًا فقط عندما تواجه الأرض الشمس بأحد نصفى كرتها، والجهة الأخرى من النهار تكون متاخمة لظلام الفضاء الكونى ، والله أعلم .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ سطح الأرض .
٢ ـ الأنف .
٣ ـ الجلد .
٤ ـ العين .
٥ ـ الفم .

الوجوب :

الوجوب : هو السقوط إلى الأرض. يقال : وجب الشىء يجب وجوبًا.

ووجبًا ووجبة وجبة: سقط. وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا ﴾ [الحج: ٣٦] . ويقال: وجبت الإبل : إذا لم تكد تقوم عن مباركها ، كأن ذلك من السقوط . ومعنى قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا ﴾ : سقطت جنوبها على الأرض بعد النحر ، وهو كناية عن موتها .

الوجوه والنظائر (فى القرآن) :

الوجوهُ : اللفظ المشترك الذى يُستعمل فى عدة معان كلفظ الأمة ، والهدى فالأخير يأتى بمعنى الثبات : فى قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) ﴾ [الفاتحة]، وبمعنى البيان: ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة : ٥] ، وهكذا مما سنتحدث عنه .

النظائر : كالألفاظ المتواطئة . وقيل : النظائر فى اللفظ ، والوجوه فى المعنى، ويقول السيوطى فى الإتقان : إن هذا الرأى ضُعِّف ؛ لأنه لو أريد هذا ، لكان الجمع فى الألفاظ المشتركة ، وهم يذكرون فى تلك الكتب اللفظ الذى معناه واحد فى مواضع كثيرة ، فيجعلون الوجوه نوعًا لأقسام ، والنظائر نوعًا آخر .

ومن الوجوه والنظائر فى القرآن :

(الهدى) : يأتى على سبعة عشر وجهًا :

بمعنى الثبات : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) ﴾ [الفاتحة] .

والبيان : ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة : ٥] .

والدين : ﴿ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٧٣] .

والإيمان : ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ [مريم : ٧٦] .

والدعاء : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧) ﴾ [الرعد] ، ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [الأنبياء]

وبمعنى الرسل والكتب : ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ [البقرة : ٣٨] .

والمعرفة : ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦) ﴾ [النحل] .

وبمعنى النبى ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ﴾ [البقرة : ١٥٩]

وبمعنى القرآن : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (٢٣) ﴾ [النجم] .

والتوراة : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ ﴾ [غافر : ٥٣] .

والاسترجاع : ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧) ﴾ [البقرة] .

والحجة : ﴿ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨) ﴾ [البقرة] بعد قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ [البقرة : ٢٥٨] أى لا يهديهم حجة .

والتوحيد : ﴿ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ ﴾ [القصص : ٥٧] .

والسنة : ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠]، ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ (٢٢) ﴾ [الزخرف]

والإصلاح : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٢) ﴾ [يوسف] .

والإلهام: ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (٥٠) ﴾ [طه] أى ألهمهم المعاش.

والتوبة : ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف : ١٥٦] .

والإرشاد : ﴿ أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢) ﴾ [القصص] .

ومن ذلك (السوء) : يأتى على أوجه :

الشدة : ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [إبراهيم : ٦] .

والعقر : ﴿ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ [الأعراف : ٧٣] .

والزنا : ﴿ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا ﴾ [يوسف : ٢٥] ، ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ ﴾ [مريم : ٢٨] .

والبرص : ﴿ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ [القصص : ٣٢] .

والعذاب : ﴿ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ ﴾ [النحل : ٢٧] .

والشرك : ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ ﴾ [النحل : ٢٨] .

والشدة : ﴿ لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ ﴾ [النساء : ١٤٨]، و﴿ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ﴾ [الممتحنة : ٢]

والذنب : ﴿ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ [النساء : ١٧] .

وبمعنى بئس : ﴿ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٢٥) ﴾ [الرعد] .

والضر : ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [النمل : ٦٢] ، ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ [الأعراف : ١٨٨]

والقتل والهزيمة : ﴿ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ [آل عمران : ١٧٤] .

ومن ذلك (الصلاة) : تأتى على أوجه :

الصلوات الخمس : ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ ﴾ [البقرة : ٣] .

وصلاة العصر : ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

وصلاة الجمعة : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ ﴾ [الجمعة : ٩] .

والجنازة : ﴿ وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم ﴾ [التوبة : ٨٤] .

والدعاء : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة : ١٠٣] .

والدين : ﴿ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [هود : ٨٧] .

والقراءة : ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

والرحمة والاستغفار : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

ومواضع الصلاة : ﴿ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾ [الحج : ٤٠] ، ﴿ لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ﴾ [النساء : ٤٣]

وذكر السيوطى فى الإتقان نقلاً عن ابن فارس فى كتابه الأفراد فصلاً رائعًا عن الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، جمع فيه كل النظائر وما استثنى منها .

الوجيب :

وجيب القلب : هو خفقانه واضطرابه ورجفته . ولم ترد لفظة (الوجيب)

ف/ ١ /و

فى القرآن الكريم ، بل ورد الفعل (وجب) . قال تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا ﴾ [الحج : ٣٦] .

الوجيف :

الوجيف : الاضطراب . يقال : وجف الشيء يجف وجفًا ووجيفًا ووجوفًا : اضطرب . ووجف البعير أو الفرس : أسرع . ووجف القلب فهو واجف : أخفق . وفى التنزيل العزيز : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) ﴾ [النازعات]. وفيه أيضًا : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ [الحشر : ٦] .

الوحوش :

الوحوش : جمع وحش ، وهو ما لا يستأنس من دواب البر (يذكر ويؤنث). وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) ﴾ [التكوير] .

الودّ :

الود : محبة الشيء وتمنى كونه ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٩٦) ﴾ [مريم] إشارة إلى ما أوقع بينهم من الألفة المذكورة فى قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الأنفال : ٦٣] .

والود طبيعة أساسية ، وهى عكس الفظاظة والقسوة .

الودق :

الودق : المطر، شديده وهيّنه. وفى التنزيل العزيز : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ [النور : ٤٣] . وهو فى الأصل : مصدر ودَقَ السحاب يدق ودقًا إذا نزل منه المطر . وقال الراغب الأصفهانى : (الودق : ما يكون من خلال المطر كأنه غبار ، وقد يعبر به عن المطر) .

ويمكن استخدام كلمة (الودق) فى علم الجيولوجيا كمرادف للمطر .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ السحاب . ٢ ـ المطر .

ف/ ١ /و

الوراثة :

الوراثة : هى أن يصير للمرء شىء مما يخص قريبه بعد موته ، قال تعالى : ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾ [النساء : ١١] ، وقال الراغب الأصفهانى : « الوراثة : انتقال قنية إليك عن غيرك من غير عقد ولا ما يجرى مجرى العقد » .

والوراثة فى الاصطلاح : هى انتقال الصفات من الآباء إلى الأبناء من خلال مواد الوراثة الموجودة فى خلايا الأجنة ، وعلى ذلك فإن وراثة الطفل تتقرر فى اللحظة الأولى التى يدخل فيها الحيوان المنوى فى البويضة عند الإخصاب، ويحمل كل جنين كمية من المادة الوراثية من أبيه مساوية تمامًا للكمية التى يرثها من أمه.

وتنتقل السمات المتوارثة عن طريق تعليمات كيميائية تسمى المورثات (الجينات). وتوجد هذه المورثات على تراكيب خيطية دقيقة داخل الخلايا تسمى الصبغيات (الكروموسومات)، ولا يوجد فردان يحملان مورثات متماثلة تمامًا فيما عدا التوائم المتطابقة، وتسمى الدراسة العلمية لمجموع الصفات الموروثة علم الوراثة.

وتحدث عملية انتقال الصفات من الوالدين إلى الأبناء فى جميع الكائنات الحية: البشر والحيوانات والنباتات وحتى البكتريا وكائنات أخرى بالغة الصغر ، وذلك عن طريق تعليمات كيميائية (تسمى المورثات) توجد على تراكيب خيطية دقيقة داخل الخلايا (تسمى الصبغيات أو الكروموسومات) . وتحتوى كل من بيضة الأنثى ونطفة الذكر (الحيوان المنوى) على المورثات . ويعد الحمض النووى الريبوزى المنقوص الأكسيجين (د . ن . أ) هو المادة الموجودة داخل الصبغيات ، وهو الذى يحمل التعليمات الوراثية لإنتاج البروتينات .

وعلم الوراثة : هو العلم الذى يبحث فى انتقال صفات الكائن الحى من جيل إلى آخر وتفسير الظواهر المتعلقة بطريقة هذا الانتقال .

ولم ترد لفظة الوراثة فى القرآن ، وإنما وردت عدة كلمات تشترك معها فى الجذر اللغوى مثل : ورث يرث ، يرثون ، أورثكم ، أورثناها ، نورث، يورثها، أورثتموها ، أورثوا ، الوارثون ، الوارث ، ورثة، التراث، ميراث. قال تعالى :

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ [النمل : ١٦] . وقال عز وجل أيضًا : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ [مريم : ٦] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجنين . ٢ ـ الوالدان .

وراثة الأرض :

قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧) ﴾ [الأنبياء] . فى هذه الآيات وعد من وعود الله للبشر . . . بما قضى وكتب : أن الأرض ستؤول وراثتها للصالحين .

وتبين من هذه السنة ، سنة أخرى وهى أن ضعف الحق يسير نحو القوة ، وأن قوة الباطل الوهمية الزائفة تسير نحو الضعف ، ومن شأن الله فى الصلاح أن يكون أهله قلة مستضعفة فى بداية انطلاقة الحق ، والذى له يقين فى وعود الله يزداد إيمانًا وقوة وثباتًا على الحق الذى هو عليه ؛ لأن سنة الله نافذة ولو كره المشركون .

ولقد حقق الله وعده لبنى إسرائيل حين وعدهم على لسان موسى عليه السلام فقال تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (١٣٧) ﴾ [الأعراف] .

قضت سنة الله ألا يورث أرضًا حتى يهلك من سبقهم بعد أن يصيروا غير أهل لملك الأرض وقيادة الناس ؛ لأنه ليس من عدالته سبحانه أن ينزع أرضًا من قوم ليورثها قومًا آخرين محاباة أو تفضيلاً كما ظن بنو إسرائيل ، أو لمجرد التوريث كغاية فى ذاته ، وإن كان فى هذه الآية توريث لبنى إسرائيل مشارق الأرض المقدسة ـ الشام ـ وغربها جاء بعد هلاك فرعون وإغراقه فى اليم ، واستضعاف بنى إسرائيل فإن ذلك لم ينالوه لكونهم مستضعفين ، وإنما بما صبروا أى بسبب صبرهم، والصبر صفة إنسانية حميدة وثقيلة لا يطيقها إلا الأقوياء، وهى

القوة المعنوية المؤهلة للأفراد والأمم للاستخلاف والتمكين والقيادة الحضارية، ومن هنا كان الصبر عاملاً من عوامل البناء الحضارى فى حياة الشعوب،ولقد بدأت المرحلة التاريخية فى حياة بنى إسرائيل على الصبر على أنقاض الحضارة الفرعونية ذات البطش والقوة المادية الجبارة، وتم وعد الله للمؤمنين المستضعفين الصابرين ، ودمر عروش الفراعنة وقصورهم وما كانوا يصنعون .

وقال تعالى يبين هذه الحقيقة : ﴿ **فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٥٨) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩)** ﴾ [الشعراء] . هذا وصف للحالة التى كان فيها الفراعنة ، ثم أخرجوا منها على حالها وهيئتها وورثها بنو إسرائيل ، وفى آية أخرى قال تعالى : ﴿ **كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (٢٩)** ﴾ [الدخان] .

والحاصل : أن مجد فرعون وحضارته لم تذهب إلا يوم نخرتها عوامل الفساد كالظلم والشرك والتجبر والطغيان ، وإن كانت جوانبها المادية ولا شك قوية ومزدهرة ، وهو ما يفهم من هذه الأوصاف التى خلفها القوم ، وهى البساتين والعيون والزروع والقصور ، ثم نزع هذا كله من القوم الظالمين وورثه قومًا آخرين وهم بنو إسرائيل ، وكان موسى عليه السلام يفقه سنن الله فى وراثة الأرض ؛ ولذلك كان يقول لقومه كما قال تعالى : ﴿ **قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨)** ﴾ [الأعراف] .

وسنن الوراثة من خلال هذه الآية ثلاث هى : الاستعانة بالله، والصبر، وأنها تكون لعباد الله، ولله الأمر من قبل ومن بعد ﴿ **يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ** ﴾ [الأعراف : ١٢٨]

وإن هؤلاء المستخلفين الذين ورثوا الأرض من بعد أهلها الظالمين ، إنها لن تطول بين أيديهم إن هم لم يلتزموا سنن استمرارية الوراثة والتمكين ؛ ولذلك قال تعالى ينبه إلى هذه القضية : ﴿ **أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (١٠٠)** ﴾ [الأعراف] .

ف/ ١ /و

ولا يريد الله من هذا أن يعيش الناس مفزعين قلقين يرتجفون من الدمار والهلاك أن يأخذهم فى أى لحظة من ليل أو نهار، فيدب فى قلوبهم اليأس والقلق من المجهول ، فتشل الطاقات ويعجزوا عن عمارة الأرض ، وإنما يريد الله تربية الأجيال من خلال أحداث الأمم السابقة ، وكيف يرون حركة التاريخ وصيرورة المجتمعات ، ليحرصوا على إدامة الاتصال بالله ، وعدم الاغترار بالقوة المادية والتجبر على الآخرين .

الوردة :

الوردة مفرد الورد ، وهو من كل شجرة نورها ، وغلب على هذا النوع الذى يشم . والوردة جنيبة من الفصيلة الوردية تزرع لزهرها ، وهى أنواع وأصناف . ومن زهر الورد الدمشقى أو البلدى يستقطر ماء الورد والدهن المسمى عطر الورد. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلا جَانٌّ (٣٩)** ﴾ [الرحمن] .

والورد أحد أجمل الأزهار على الإطلاق . وهو يتصف بالرائحة الذكية والجمال وتنوع ألوانه التى تشمل البنفسجى والأحمر والأصفر والأبيض . ولم يتمكن مزارعو الورد من إنتاج ورد أزرق اللون ولكنهم يزرعون أصنافًا خزامية اللون . وبعض الورد مثل ورد الشاى وهجين ورد الشاى يعطى رائحة الشاى أو الفاكهة ، وبعضه الآخر له رائحة الورد العطرة ، كما أن أصنافًا أخرى لها روائح ضعيفة . ويعود أصل الورد إلى المناطق الواقعة شمال الكرة الأرضية ، وأدخل فيما بعد إلى مناطق العالم الأخرى ، والورد البرى له أزهار فردية بكل منها خمس بتلات فقط وتكون أشجاره كبيرة وشوكية.

وتزرع الأصناف الجيدة من الورد عن طريق البذرة . أما الزراعة بالعقل فتستخدم تجاريًا فقط للورد القزمى ، وهو يتسم بصغر أزهاره ، حيث يبلغ قطر بعض أنواعه إلى أقل من سنتيمتر واحد . ويوجد نحو ٣٤٠٠ نوع من الأشجار والشجيرات والأعشاب التى تنتمى إلى الفصيلة الوردية . وتضم هذه الفصيلة بعض النباتات التى تنتج ثمارًا كالتفاح والكمثرى والتوت والخوخ والمشمش والبرقوق والكرز . وتضم الفصيلة الوردية أيضًا العديد من نباتات الزينة .

الورقة :

الورقة مفرد الورق ، وهو من الشجر ما تبسط وكان له خط ناتئ فى وسطه تكتنفه حاشيتاه ، وهو يخرج على الأغصان . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٥٩)** ﴾ [الأنعام] .

وتختلف الأوراق كثيرًا فى الحجم والشكل ، وأوراق معظم النباتات عريضة ومنبسطة، والعديد منها ذو حافة كاملة ، لكن الحافة فى بعضها الآخر تكون مسننة أو متموجة . أما النجيليات وبعض النباتات الأخرى فهى ذات أوراق طويلة ودقيقة وذات حافة كاملة. وقليل من أنواع الأوراق مثل الأوراق الإبرية فى أشجار الصنوبر ، والأوراق الشوكية فى نباتات الصبار تكون مستديرة وذات قمة حادة.

وترتب معظم الأوراق بنظم محددة على النبات . وتنمو أوراق العديد من النباتات بترتيب متبادل أو ترتيب لولبى ، وتتكون فى هذين النظامين ورقة واحدة فقط عند كل عقدة . ويكون ترتيب أوراق النبات متقابلاً إذا نمت ورقتان على جانبى الساق عند العقدة نفسها . وإذا تكونت ثلاث أوراق أو أكثر على مسافات متساوية حول عقدة واحدة بالساق يكون ترتيب الأوراق سواريّا .

وتبدأ الورقة حياتها على هيئة نتوء صغير خلف النسيج الإنشائى القمى للساق. وينمو فى معظم الأوراق جزءان رئيسيان : النصل والعنق . وقد يكون لبعض الأوراق جزء ثالث هو الأذينات . والنصل هو الجزء المنبسط من الورقة . فبعض الأوراق ذات نصل واحد فقط وهى الأوراق البسيطة . وتسمى الأوراق التى لها نصلان أو أكثر بالأوراق المركبة . ويسمى السطح العلوى والسطح السفلى للورقة بالبشرة . ويوجد بالبشرة فتحات متناهية الصغر تسمى ثغورًا . وينتقل ثانى أكسيد الكربون والأكسيجين وبخار الماء والغازات الأخرى إلى داخل الأوراق وخارجها خلال الثغور .

وتصنع الأوراق معظم الغذاء الذى تحتاج إليه النباتات لتعيش وتنمو . وهى تنتج الغذاء خلال عملية التمثيل الضوئى. ويمتص اليخضور (الكلوروفيل) الموجود

فى الأوراق الطاقة الضوئية من الشمس ، وتستخدم النباتات هذه الطاقة ليتحد الماء والأملاح المعدنية من التربة مع ثانى أكسيد الكربون من الهواء . وتستخدم الغذاء المتكون بهذه الكيفية للنمو،أو قد يختزن فى مناطق خاصة فى السيقان أو الجذور.

الوريد :

مفرد الوريدين وهما عرقان تحت الودجين . والودجان عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها . والوريد : كل عرق يحمل الدم الأزرق من الجسم إلى القلب. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** (١٦) ﴾ [ق] .

والوريد فى الاصطلاح : وعاء أنبوبى يحمل الدم فى اتجاه القلب ، وتقوم معظم الأوردة بإرجاع الدم إلى القلب بعد أن يقوم بتغذية الخلايا وتنقيتها من الفضلات والسموم ، ويسمى الدم الجارى فى الأوردة الدم الوريدى .

وللأوردة جدران مكونة من ثلاث طبقات ، وهى مبطنة بغشاء يحتوى على ثنيات تعمل عمل الصمامات ، وهذه الثنيات مزودة بزوائد تستقر على جدار الوريد عندما ينساب الدم فيه .

والأوردة الدوالى هى تلك التى تنتفخ وتتمدد أو تلتف حول نفسها ، ويسبب التهاب الأوردة احمرارًا وضعفًا وتورمًا أو ألمًا فى الأجزاء الملتهبة من الوريد ، وأكثر الأمراض شيوعًا فى الأوردة هو مرض الدوالى .

والوريد فى العلم : وعاء أنبوبى يحمل الدم فى اتجاه القلب . والوريد الوداجى اسم لكل وريد من أربعة أوردة كبيرة ترجع الدم إلى القلب من الرأس والرقبة . وهناك وريدان وداجيان فى كل جانب من الرقبة يعرفان باسم الوداجيان الداخليان والوداجيان الخارجيان . ويقع الأخيران بالقرب من السطح ، ويحملان الدم من الأجزاء الخارجية للرأس والرقبة إلى الجلد . ويقع الوداجيان الداخليان فى مستوى أعمق تحت الجلد ، ويحملان الدم من الأنسجة العميقة للرقبة ومن داخل الجمجمة ، وهما أكبر بكثير من الوداجين الخارجيين . وغالبًا ما يؤدى فتح أى واحد منهما إلى الموت بسبب الفقدان السريع للدم .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجسم .　　٢ ـ الدم .

الوزارة (والوزير) :

الوزارة ـ بكسر الواو وفتحها ـ منصب الوزير .

والوزير : شخص كان يعد الرجل الثانى فى الدولة فى صدر الإسلام وإبان عصور الخلافة الإسلامية، فهو بهذا رجل يثق حاكم الدولة فى دينه وعقله وخبرته، فيجعله موضع مشورته فى كل ما يشتد عليه من أمور الدولة والرعية ، فولايته عامة من غير تخصيص .

وصار يمثل فى العصر الحديث أحد أعضاء الحكومة الإدارية التى تقوم على شؤون البلاد التنفيذية تحت إمرة شخص هو رئيس مجلس الوزراء ، فالوزير بهذا فى عصرنا رجل ذو كفاءة فى مجال معين يختاره رئيس الدولة للمشاركة فى شؤون الدولة فى مجال كفاءته ودرايته ، كوزير العدل ووزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير الزراعة . . . وهكذا .

وقد تكون الوزارة مشتقة من : الوِزْر أو الوَزَر ؛ لأنه الملجأ للحاكم فى كل الملمات ، ولأنه يحمل عنه ثقله وأشغاله، وأوزار الحرب أثقالها وآلاتها من سلاح وعتاد وغير ذلك : ﴿ **حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ﴾ [محمد : ٤] .

والوزارة قديمة ، وإن لم يسم رجالها صراحة ، فكان أبو بكر وعمر وزيرين لرسول الله ، ثم كان عمر وزيراً لأبى بكر الخليفة الأول ، وفى سقيفة بنى ساعدة قال أبو بكر للأنصار : (منا الأمراء ومنكم الوزراء) ونظمت فى عصور الدولتين الأموية والعباسية ، ووضعت لها القواعد ، وقسمت إلى نوعين : وزارة تفويض، ووزارة تنفيذ ، ومهمات الأولى أهم وأعم ، ونفوذ وزير التفويض أقوى ؛ حيث يتصرف فى الأمور برأيه ، وعلى مسؤولياته ، وأبيح له كل شىء من الأمور إلا ولاية العهد وعزل من ولاهم الإمام ، وأما وزير التنفيذ فلا ينظر فى أمر إلا برأى الإمام وتدبيره ، فهو وسيط بين الإمام ورعيته ، يمضى فيهم بما أمر ، ويعود إلى الإمام فى كل شىء أمضاه .

الوِزْر :

الوزر : الحمل الثقيل والإثم والثقل بوجه عام ، ويجمع على أوزار ﴿**لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾** ﴾

[النحل]

نقول : وزر يزر وزرًا : حمله ، ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الإسراء : ١٥] وازره على الأمر : أعانه وقواه ، واستوزره : جعله له وزيرًا .

قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بالأمير خيرًا ؛ جعل له وزير صدق ، إن نسى ذكره ، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك ؛ جعل له وزير سوء ، إن نسى لم يذكره ، وإن ذكر له يعنه » [أبو داود (٢٩٣٢)] .

الوَزَر :

الوزر ـ بفتح كل من الواو والزاى : الجبل المنيع . وهو أيضًا : الملجأ والمعتصم. وقال الراغب الأصفهانى: «الوزر: الملجأ الذى يلتجأ إليه من الجبل »، وكل منيع يلتجأ إليه يسمى وزرًا. وفى التنزيل العزيز: ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) ﴾ [القيامة].

ويمكن استخدام كلمة (الوزر) كمصطلح فى علم الجيولوجيا لتدل على الجبل المنيع .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجبل .

الوزن :

قال الراغب الأصفهانى : « الوزن : معرفة قدر الشىء ، يقال : وزنته وزنًا وزنة ، والمتعارف عند العامة هو : ما يقدر بالقسط وكل ما يوزن ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) ﴾ [الرحمن] إشارة إلى مراعاة المعدلة فى جميع ما يتحراه الإنسان من الأفعال والأقوال ، وقال تعالى : ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ [الأعراف : ٨] ، ويشير إلى العدل فى محاسبة الناس كما قال تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] ، وقال أيضًا : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) ﴾ [المطففين] ، وقوله : ﴿ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ (١٩) ﴾ [الحجر] ، فقد قيل : هو المعادن كالفضة والذهب ، وقيل : بل ذلك إشارة إلى كل ما أوجده الله تعالى ، وأنه خلقه باعتدال ، كما قال ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩) ﴾ [القمر] » .

ولقياس وزن الجسم أهمية خاصة فى فحص الحالات المرضية ، وترتبط زيادة الوزن فوق المعدل بعوامل نفسية فى أسبابها وآثارها بالإضافة لزيادة التعرض لبعض الأمراض العضوية ، وللوراثة دور أيضًا فى زيادة الوزن . أما نقص الوزن فإنه يصاحب حالات فقدان الشهية فى مرض الاكتئاب .

والوزن فى العلم هو قوة جذب الأرض للجسم ، ويتغير وزن الكائن الحى باستمرار ، فتناول الغذاء يسبب زيادة مفاجئة فى وزن الجسم ، وثمة عوامل أخرى تسبب تغيرات مستمرة بطيئة فى الوزن .

وعلى سبيل المثال : يفقد الإنسان من ٧٥ إلى ٨٥ جرامًا فى اليوم نتيجة لتخلصه من ثانى أكسيد الكربون فقط . وهذه كمية ضئيلة جدًا مقارنة بما يفقده من الماء ؛ إذ يتبخر من الرئتين نحو ١٥٠ ـ ٥٠٠ جرام يوميًا ، أما عن طريق الجلد فالكمية المفقودة أكبر ، فقد اتضح أن الإنسان يعرق باستمرار حتى ولو لم يتصبب العرق على الجسم فى شكل قطرات كبيرة .

وتستخدم كلمة الوزن Weight فى علم الجيولوجيا للدلالة على مقدار الكتلة مع مراعاة تأثير الجاذبية الأرضية ، والوزن الذرى هو : متوسط وزن ذرة واحدة من عنصر ما على مقياس وزن ذرة نظير الكربون ١٢ تساوى ١٢ .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجسم .　　٢ ـ الماء .

٣ ـ السمنة .　　٤ ـ المرض .

٥ ـ الوراثة .

الوسطية :

الإسلام دين الوسطية فى كل تصرف ، وفى كل فكر ، فلا يقبل التفريط ، كما لا يقبل الإفراط ، حتى عرف الإسلام بأنه دين الوسطية والاعتدال ، وقد سجل ذلك الاتجاه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة بأسلوب معبر عما يحمل من معنى: منها قوله تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ**

الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] ، وقد نزلت الآية ضمن آيات الحديث عن الكعبة التى اختارها قبلة للمسلمين ، وفى اختيار المقام دقة فكما أن الكعبة تتوسط الأرض فالأمة المحمدية تتوسط الأمم فى معتقداتها وأفكارها وتشريعاتها ومكانتها، وكذلك إلى أنها أمة تتبوأ مكانة دون الأنبياء وفوق الأمم ، وكما قيل : إن أحمد الأشياء أوسطها ، وإن الوسط هو العدل ، فإن تلك المعانى تتضافر فى أن تجعل هذا الأمة على الخط أراده الله لها .

وفى مجال الإنفاق،وهو مجال البر والإحسان يأمرنا الله بالتوسط والاعتدال، فقال: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا (٢٩)﴾ [الإسراء] فنهى عن رذيلتى البخل والإسراف ، وهما على طرفى الاعتدال ، وكما قالوا : إن الفضيلة تقع بين رذيلتين ، أى أن التوسط فى الأمر يمثل الفضائل، وقد عبر القرآن عن البخيل ـ مجازًا ـ بمن غلت يده، فعجز عن أى بذل، ونقيضه على الطرف ينفق بلا تقدير ، فكلاهما خطأ ، وإنما أراد الله لنا الوسطية ، ولو صورنا البخيل بكل ما أتيح لنا من بلاغة فلن نصل إلى تعبير القرآن الذى جعله مغلولاً إلى عنقه ، وكذا المسرف الذى جعله مبسوط اليدين بلا حساب أو تقدير . ولما نعت عباد الرحمن الطائعين قال عنهم : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا (٦٧) ﴾ [الفرقان] .

ولما أمر موسى أن يكلف بنى إسرائيل بذبح بقرة ، ألحوا فى وصفها ، وأفرطوا فى طلب الوصف وتنطعوا فى الأمر، قال لهم القرآن: ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨) ﴾ [البقرة] . وقد تعنت بنو إسرائيل فى أسئلتهم ، وتباطؤوا فى الامتثال ، ولو أذعنوا من أول صدور الأمر إليهم لكفتهم أية بقرة، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم: لا فارض، لا مسنة هرمة، ولا بكر لم يلحقها الفحل بعد ، بل عوان : أى وسط بين الفارض والبكر .

وفى قوله تعالى لأمة الوسط المحمدية : ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج : ٧٨] ، نفهم أن الأمة المحمدية أمة مختارة ، وما فرض عليها من أمور الدين شىء يحرجها أو يدخلها فى ضيق وعسر ، وهذا لا يفهم إلا أنه التوسط والاعتدال الذى يدخل فى نطاق الطاقة والجهد والاستطاعة . وكذلك

يفهم من توجيهات القرآن للزوجين فى قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] ، يفهم من هذا التشريع أن أوامر الدين كلها كانت تأخذ جانب التوسط فى الأمور فلا إجحاف بطرف لحساب طرف ، ولكن كل أوامره وتشريعاته كانت تؤخذ بالمعروف ، وهو القدر اليسير السهل الذى ألفه الناس وتعارفوا عليه .

وإذا كنا نحاول فهم مرادات القرآن فى ضوء بشريتنا القاصرة ، فإن أسلوبه العظيم يستخدم كلمات فيها دلالات وإيحاءات لأمور كثيرة تكفى عن صفحات من الكلام، من تلك الكلمات كلمة (بالمعروف) التى تجعلها ميزانًا لكثير من التصرفات فهى تعنى الوسطية المقبولة فطريًا واجتماعيًا .

وقد استخدمها فى قضية القصاص والعفو بين القاتل وولى دم المقتول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) ﴾ [البقرة] .

وفى أمر الوصية بعد الموت : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) ﴾ [البقرة] .

وفى بيان الحقوق والواجبات بين الزوجين : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨) ﴾ [البقرة] .

وفى عودة المطلقة إلى زوجها إذا تراضوا بينهم بالمعروف : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢٣٢) ﴾

[البقرة]

وكررت مرتين فى الآية : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ

وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣) ﴾ [البقرة] التى تدور حول رضاعة الطفل، وكيف يتم ، وعلى من تقع مسؤولية ذلك ، ومستوى المعاملة بين الزوجين إزاء هذه القضية .

وعلى هذا النمط كررت الكلمة ٢٢ مرة فى القرآن الكريم ، وهى رمز فى الأسلوب القرآنى للتوسط والاعتدال .

وسْق الليل :

الوسْق ـ بسكون السين ـ مصدر من الفعل (وسق) . يقال : وسق الشىء وسقًا ووسوقًا، أى : ضمّه وجمعه . ويقال : وسق الليل الأشياء : جلّلها (عمها وغطاها). ووسق الشىء : حمله . وإبل مستوسقة أى : مجتمعة . وأمر متسق: مجتمع على ما يسر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) ﴾ [الانشقاق] أى : وما جمع. قاله ابن عباس ومجاهد. وقال قتادة : وما جمع من نجم ودابة. وقال عكرمة : ما ساق من ظلمة ، فإنه إذا كان الليل ذهب كل شىء إلى مأواه . وقال الإمام الشوكانى : ﴿ وَمَا وَسَقَ (١٧) ﴾ أى : ما جمع وضم وحوى ولفّ : فإنه جمع وضم ما كان منتشرًا بالنهار فى تصرّفه . وذكر مخلوف ما يسقه الليل ، أى: الخلق والدواب وغيرها، وأضاف غيره ، الهوام والحشرات . وآثر سيد قطب التعميم ، فقال : « ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) ﴾ هو الليل وما جمع وما حمل، بهذا التعميم، وبهذا التجهيل، وبهذا التهويل .

والليل يجمع ويضم ويحمل الكثير من أشياء وأحياء وأحداث ومشاعر وعوالم خافية ومضمرة ، سارية فى الأرض وغائرة فى الضمير » .و نحن نرى أن مصطلح (وسْق الليل) يصلح لكى يدل على كل ما يضمه ظلام الفضاء الكونى من أجرام سماوية ومن صور الطاقة والإشعاع والمواد الموجودة بين النجوم ، بما فى ذلك المادة الخفية Dark Matter التى يعتقد الفلكيون أنها تمثل ٩٠ ٪ من كتلة الكون ، بالإضافة إلى الثقوب السوداء . وتتسع دلالة المصطلح لتشمل أيضًا أى خلق وأحياء لا نعلمها قد تكون موجودة فى هذا الظلام الكونى. والله أعلم.

الوسواس :

الوسوسة : الخطرة الرديئة، وأصله من الوسواس وهو صوت الحلى والهمس الخفى ، قال تعالى : ﴿ **مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ** ﴿٤﴾ ﴾ [الناس] ، ويقال : وسوس الرجل : إذا تكلم بكلام خفى وكرره، ووسوس له أى حدثه بما لا نفع فيه ولا خير ، ويقال لما يخطر بالقلب من الشر : وسواس ، ومن أصيب فى عقله وتكلم بغير نظام ، واعترته الوساوس فهو موسوس ، والوسواس : اسم للشيطان الذى يوحى لأوليائه وأتباعه ويزين لهم القبيح .

ويرى علماء النفس أن الوسواس تعبير نفسى عن شعور الإنسان بالقلق من جراء الإحساس بالإثم ، ومثاله غسل اليدين المتكرر الذى قد يعكس خوف الإنسان من الاتساخ ، ويبدأ الوسواس غالبًا من منطلق الشك فيشك المرء مثلاً أنه لم يتطهر من نجاسة أصابته أو أنه لم يتطهر تمامًا من آثارها ، فإذا ما تكرر الشك منه تحول إلى وسواس ، والشك فى حدوده المعقولة يقع لأغلب الناس ولا حرج فيه، أما حين يخرج عن حدوده فإنه يتحول إلى وسواس مرضى .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ المرض .　　٢ ـ النجاسة .

الوصية :

الوصية : هى ما يوصى به ، كالعهد إلى الغير بمال أو غيره ، والوصية : هبة الرجل ماله لشخص آخر أو لأشخاص بعد موته أو عتق غلامه، سواء صرح بلفظ الوصية أو لم يصرح به .

والوصية فى الشرع : هى تمليك يستحق بعد الموت ، وهى بهذا تختلف عن الهبة التى يهبها الإنسان للغير فى حياته ، وقد تكون الوصية عينية كالوصية بالمال أو ببعض أعضاء البدن لزراعتها فيمن يحتاج إليها ، وقد تكون الوصية بالمنفعة كالانتفاع بالشىء دون تملكه ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ** ﴾ [البقرة : ١٨٠] .

والوصية تطلق على العين الموصى بها وعلى العقد ، فإذا قصد العين كانت بمعنى الإيصال ؛ لأن الموصى وصل خير دنياه بخير عقباه .

وإذا كانت بمعنى الإيصاء كان المراد العقد ؛ لأنه الذى يتعلق به الأركان والشروط .

الواجبة لغة : اللازمة والثابتة ، يقال : وجب الشيء يجب وجوبًا : لزم وثبت ، استوجب الشيء : استحقه قال تعالى : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠)** ﴾ [البقرة] فالوجوب مستفاد من قوله تعالى فى مستهل الآية : ﴿ **كُتِبَ** ﴾ وفى ختامها : ﴿**حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠)** ﴾ .

ولقد نزلت آيات المواريث بعد نزول آيات الوصية هذه ، وحددت فيها أنصبة معينة للورثة وجعل الوالدان وارثين فى جميع الحالات ، ومن ثم لم تعد لهما وصية؛ لأنه لا وصية لوارث ؛ لقوله ﷺ : « إن الله قد أعطى كل ذى حق حقه، فلا وصية لوارث » [الترمذى (٢١٢١)، وابن ماجه (٢٧١٢)، والدارمى (٣٢٦٠)] .

أما الأقربون فقد بقى النص بالقياس إليهم على عمومه ، فمن ورثته آيات المواريث فلا وصية له ، ومن لم يرث بقى نص الوصية هنا يشمله وهذا هو رأى بعض الصحابة والتابعين. ودليلها من السنة ما رواه البخارى عن النبى ﷺ : قال: « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » [البخارى (٢٧٣٨)] .

ويستحب للمسلم أن يعجل الوصية ، وأن يوصل ما أوصى به إلى مستحقيه وهو صحيح معافى ، وعدم تأخير ذلك إلى وقت المرض لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، أى الصدقة أعظم أجرًا ؟ قال: « أن تصدق وأنت صحيح شحيح ، تخشى الفقر وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان » [البخارى (١٤١٩)] .

وبالإجمال : يجوز للمريض أن يتبرع من ماله بما شاء كالصحيح إلا المريض مرض الموت ، فإن تبرعاته تأخذ حكم الوصية ، فلا يجوز أن تتجاوز الثلث إلا إذا أجازها الورثة ؛ لأن الظاهر فى هذه الحال الموت ، فكانت عطيته كالوصية ، وقد

أجاز الفقهاء فى العصر الحديث التبرع ببعض أعضاء البدن ، سواء حال الحياة كالتبرع بإحدى الكليتين مثلاً ، أو بعد الموت ، وقد صدرت عدة فتاوى بهذا من قبل بعض المجامع الفقهية ومن بعض أهل العلم أيضًا ، ووضعوا لذلك الضوابط الخاصة بهذا الشأن .

وشروطها :

ألا يكون المورث قد أعطى هؤلاء الفروع بغير عوض عن طريق تصرف آخر كالهبة ما يساوى مقدار الوصية ، وألا يستحقوا شيئًا من الميراث لا بالفرض والتعصيب ، فإن استحقوا ميراثًا ولو قليلاً فليست لهم وصية واجبة، فلابد أن يكونوا محجوبين حتى يستحقوا الوصية الواجبة .

والمستحقون هم أهل الطبقة الأولى من أولاد من أولاد البنت التى ماتت فى حياة والديها أو أحدهما ، فلا يستحق ابن ابن البنت ، وكذلك أولاد الأبناء من أولاد الظهور وإن نزلوا .

ومقدارها :

يمثل ما كان يستحقه الولد الذى مات فى حياة أصله ميراثًا فى تركته لو كان حيًا عند موته ، بشرط ألا يزيد عن الثلث ، فإن أوصى الميت بهذا القدر كفى وإن لم يوص بشىء نفذت الوصية فى التركة بقوة القانون فى حدود الثلث ، وإذا كانت الوصية بأقل مما يستحقه ولده لو كان حيا يكمل نصيبه الذى كان يستحقه بشرط ألا يزيد عن الثلث ، وإن كانت الوصية بأكثر من الثلث نفذت فى حدود الثلث ، وتصير الزيادة عن الثلث وصية اختيارية تتوقف على إجازة الورثة .

أما عن طريقة استخراجها فإنه يُعتبر الولد الذى مات فى حياة مورثه حيًا، ويقدر نصيبه من التركة بشرط ألا يزيد عن الثلث ثم نخرج هذا النصيب من التركة ونعطيه لمن يستحق الوصية ويقسم بينهم قسمة الميراث ، والباقى بعد إخراج مقدار الوصية الواجبة يقسم على الورثة حسب أنصبائهم الشرعية .

الوصيلة :

قيل : هى الناقة إذا ولدت أنثى بعد أنثى ، فكان الجاهليون يجعلونها لهم ،

وإن ولدت ذكرًا فهو لآلهتهم . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ** ﴾ [المائدة : ١٠٣] . وقيل : هى الناقة التى تصل أخاها . فالناقة عندما تحمل وتضع المولود كان الجاهليون ينظرون إلى جنس المولود ، فإن كان ذكرًا ذبحوه ، أما إن كان أنثى فيستبقونها لأنها وعاء إنجاب مواليد جدد ، فإن أنجبت الناقة فى بطن واحد ذكرًا وأنثى فإنهم يذبحون هذا الذكر ويقال : وصلت الأنثى أخاها .

الوضع :

الوضع : هو الموضوع (تسمية بالمصدر) . وقال الراغب الأصفهانى: «الوضع أعم من الحط ، ومنه الموضع » . قال تعالى: ﴿ **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ** ﴾ [النساء: ٤٦ ، والمائدة : ١٣]. ويقال ذلك فى الحمل (بفتح الحاء) والحمل (بكسر الحاء) يقال : وضعت الحمل فهو موضوع . وقال تعالى : ﴿**وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ (١٤)** ﴾ [الغاشية] .

وتستخدم كلمة (الوضع) كمصطلح فى علم الجيولوجيا للدلالة على موضع مستوى تركيبى (تطبق ، صدع مثلاً) منسوبًا إلى الأفقى .

والوضع هو : الولادة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ** ﴾ [آل عمران : ٣٦] . وتلجأ إناث الحيوانات عادة إلى مواضع آمنة نسبيًا عندما تحين ساعة الوضع . وفى الحالات التى يتعذر فيها وجود مثل هذه المواضع ، كما هو الأمر عند وجود الأنثى الحامل فى قطيع ، فإنها تتجه إلى قلب القطيع لتضع حملها . ومثال ذلك ما يحدث فى إناث الثيران البرية . وعادة ما يتوقف أفراد القطيع عن الحركة حتى تتم الولادة ، ويكون المولود قادرًا على الحركة بعد فترة بسيطة من مولده .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأنثى . ٢ ـ الحمل . ٣ ـ الولادة .

الوطن :

الوطن الأصلى : هو المكان الذى ولد فيه الإنسان واتخذه محلاً لإقامته.

وطن الإقامة : المكان الذى ارتضاه الإنسان محلاً لإقامته لظروف تتعلق بمعيشته أو أمنه أو نشاطه الدينى أو الاقتصادى أو غير ذلك من دواع،فهو بهذا موطن الإنسان ومحله بصرف النظر عن مولده فى غيره، وجمعه أوطان .

وللفقهاء فى مدة الإقامة وأسبابها التى تسوغ للإنسان تسمية أماكن الإقامة وطنًا ، وأخذها حكم الوطن فى شعائر العبادات وجهات نظر مختلفة حيث يبنى عليها قصر الصلاة وإتمامها .

يقال : أوطن فلان أرض كذا : اتخذها محلاً ومسكنًا يقيم فيه ، والموطن: المشهد من مشاهد الحرب ، وجمعه مواطن ، وفى التنزيل : ﴿ **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ** ﴾ [التوبة : ٢٥] ، وتوطن : أقام ، واستوطن البلد : توطنه واتخذه وطنًا له، والموطن : كل مكان أقام فيه الإنسان ، ووطن نفسه على فعل شىء : حملها عليه وذللها له .

الوعاء :

هو الظرف يوضع فيه الشىء . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ** ﴾ [يوسف: ٧٦]. وجمع الوعاء: أوعية. والأوعية الدموية شبكة من الأنابيب يجرى بوساطتها الدم فى الجسم ، وهناك ثلاثة أنواع من الأوعية هى : الشرايين والأوردة والشعيرات ، وتقوم الشرايين بنقل الدم من القلب إلى أعضاء الجسم ، وهى تتفرع إلى فروع أصغر قطرًا حتى تنتهى بالشعيرات . وتقوم الأوردة بإرجاع الدم إلى القلب بعد أن يقوم بتغذية الخلايا وتنقيتها من الفضلات والسموم.

الوعد (والوعيد) :

الوعد : يكون بالخير ، كما يكون بالشر : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ** ﴾ [إبراهيم : ٢٢] فوعد الله خير ، ووعد الشيطان شر بدليل قوله : ﴿ **وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ** ﴾ ، ومنه بوضوح : ﴿ **النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ [الحج : ٧٢]، وكذلك قوله: ﴿ **الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ** ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

الوعد : أشهر ما يكون فى الخير ؛ وعدته وعدًا : ﴿ **وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ** ﴾ [النساء : ٩٥] ، ﴿ **أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ** ﴾ [القصص: ٦١] .

والوعيد: يكون فى الشر ، أوعدته إيعادًا : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ (١٤) ﴾ [إبراهيم] ، ﴿ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [طه : ١٣] .

وإنى وإن أوعدتـــــه أو وعدتـــه لمخلف إيعادى ، ومنجز موعدى

والموعدة : الوعد ، ومنه فى التنزيل : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ [التوبة : ١١٤]. والموعد : الوعد ومكانه وزمانه ، فمن الزمان قول الله عن وقت إهلاك قوم لوط: ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾ [هود: ٨١] ، ومنه قوله سبحانه : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) ﴾ [يونس] ، ومن المكان قول قوم فرعون لموسى : ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لاَّ نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنتَ مَكَانًا سُوًى (٥٨) ﴾ [طه] .

والميعاد : زمان إنجاز الوعد ومكانه أيضًا ، وكذا المواعدة ، وتواعد القوم : وعد بعضهم بعضًا ، وتوعده : تهدده بشر ، وأوعده : وعده وعدًا وعدة بخير ، ووعده إيعادًا تهدده بشر ، فالفارق بين الخير والشر مصدر الفعل .

نقول : وعده يعده عدة ووعدًا بخير أو بشر ، فإذا أطلق فهو فى الخير ، وأوعده خيرًا ، وأوعده بالشر .

ويوم الوعيد ، واليوم الموعود : يوم القيامة ، ومنه فى التنزيل: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ (٢٠) ﴾ [ق] ، ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) ﴾ [البروج]

واليوم الواعد : المرجو خيره ، والمشروع الواعد : المأمول عطاؤه ، والشباب الواعد : المنتظر بره ، والأرض الواعدة : التى تعد بالنبات . . . إلخ.

الوعظ :

الوعظ : النصح والإرشاد والتذكير بالعواقب خيرها وشرها ، لحمل الموعوظ على الالتزام بفعل ما أمر الله به ، وتجنب ما نهى عنه ، ويستعان فيه بالترغيب تارة ، والترهيب أخرى .

ويدفع الواعظ إلى الوعظ واجب الدعوة إلى الله أولاً، وحب الناس والخير لهم ثانيًا، وعلى الواعظ أن يكون عالمًا بما يخوض فيه من شؤون الدين والحياة، وأن يكون عاملاً بما يدعو إليه مطبقًا له، وبعيدًا عما ينهى عنه، ليكون قدوة صالحة للموعوظ فيثمر وعظه، ويعود بالنفع على طرفى الموعظة، ومن ثم على المجتمع كله.

والموعظة رسالة الأنبياء والمرسلين لأممهم، قال الله لخاتم رسله: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٤٦)** ﴾ [سبأ]، ﴿ **فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا (٦٣)** ﴾ [النساء]، والموعظة إحدى مهام كتاب الله، قال تعالى: ﴿ **وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١)** ﴾ [البقرة]، ﴿ **هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (١٣٨)** ﴾ [آل عمران]، وكذلك الكتب السماوية الأخرى ، ومنها الإنجيل، قال تعالى بشأن عيسى عليه السلام: ﴿ **وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ(٤٦)** ﴾ [المائدة]، ثم هى من الله لعباده نصح لهم، وتقويم لسلوكهم: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠)** ﴾ [النحل].

ومن الموعظة ما هو حسن ومنها ما هو قبيح ، فعلى الواعظ أن يكون حكيمًا حليمًا طبيبًا للنفوس يداويها بما يحسن ، ويتجنب ما يثير المشاعر ، أو يهيج العواطف ، أو يجرح النفوس ، ويتخير الزمان والمكان والأسلوب والطريقة ، كما يتجنب تيئيس الموعوظ فيقنطه من رحمة الله ، وفى نفس الوقت ، ينبغى ألا يملؤه بالأمل ، فيحمله ذلك على التفريط ، بل يكون حكيمًا متوازنًا بين الحالين . . . إلى غير ذلك ؛ لذا أمر الله نبيه بأن يدعو إليه بالموعظة الحسنة ، فقال سبحانه : ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)** ﴾ [النحل] . والموعظة مطلوبة داخل الأسرة ، للرجل إذا تعدى ، وللمرأة إذا قصرت ، ويمكن أن يحل بها كثير من المشاكل ، قال تعالى : ﴿ **وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤)** ﴾ [النساء] .

والناس أمام الموعظة فريقان ؛ فريق ينتفع بها، ويختار طريق الرشد والهداية، ويعود إلى الصواب ، فهذا يبوء برضوان الله ، وعفوه عما قدمت يداه ، من فضله سبحانه ﴿ **فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥)** ﴾ [البقرة] ، وفريق آخر يرفض الموعظة ويأباها ، وهم المعاندون ، المكابرون بالباطل ، الجاحدون للحق ، ولا سبيل لهؤلاء إلا حساب ربهم وانتقامه، قالت أمة هود له : ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ (١٣٧) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨)** ﴾ [الشعراء] ، ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً (٦٦)** ﴾ [النساء] .

نقول : اتعظ : قبل الموعظة ، والواعظ : من يعظ غيره فيأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر ، والجمع وعاظ ، والوعظ : التخويف والتذكير بالعواقب بما يرق له قلب الموعوظ فتستجيب جوارحه ، والاسم منه : العظة ، وقد وعظه وعظًا وعظة ، ويقال : السعيد من وعظ بغيره ، والشقى من اتعظ به غيره ، والموعظة : ما يوعظ به من قول أو فعل وتجمع على مواعظ .

الوفاء بالوعد :

الوعد : تعهد من الواعد على الوفاء بشيء ما لمن يعد .

أما العهد والعقد : فكلاهما تعاقد أو تعاهد بين طرفين أو أكثر ليفى كل طرف بما اتفق عليه تجاه الطرف الآخر . ومطلوب فى المفاهيم الثلاثة وفاء كل إنسان بما يعد قولاً كان وعده أو كتابة ، وهو من مكارم الأخلاق ، ونقيضه : الغدر ، وخلف الوعد . وقد جعل الرسول من آيات النفاق خلف الوعد فى الحديث المشهور المتفق عليه : « آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان » [البخارى (٣٣)] ، وزاد الإمام مسلم : « وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم » [مسلم (٥٩/١٠٩)] .

والوفاء بالوعد دليل على الإيمان، وعلامة للشخصية المؤمنة، وفيه اطمئنان للتعاملات اليومية بين الناس فى البيع والشراء ومظاهر الحياة المختلفة، فإذا ضيعت هذه المكارم ، تحولت الحياة إلى غابة ، والناس إلى وحوش ، وكسدت الحياة . وقد مدح نبى الله إسماعيل بصدق الوعد ، فقال عنه ربه : ﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا (٥٤)** ﴾ [مريم] .

وهناك ملحظ يجب أن نراعيه ؛ وهو أن هناك فرقًا بين من وعد أو عاهد وعزم منذ البداية على الخلف والنكث ، ومن أعطى وعده وعهده وهو ينوى الوفاء ثم ضاقت به السبل ، واشتد عليه الأمر ، فلم يستطع الوفاء ، فله مندوحة حتى يستطيع ، وعليه أن يبدى عذره لصاحب الأمر فى الوعد لعله يسمح له ، ويتجاوز عن تأخيره، ويمهله حتى ييسر الله له .

وأصدق الوعود وعد الله للمؤمنين بالمغفرة والأجر العظيم والحسنى ، قال تعالى: ﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١٠)** ﴾ [المائدة] ، ﴿ **فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ** ﴾ [النساء : ٩٥] . ووعد المنافقين والكافرين النار، ولن يخلف الله وعده: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)** ﴾ [التوبة] ، ﴿**وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ** ﴾ [الحج : ٤٧] .

وأصل الوعد فى الخير والإيعاد فى الشر ، إلا أنه قد يطلق الوعد على الشر كما فى هذه الآية. كما وعد المؤمنين بالنصر فى الدنيا والتمكين فيها ، والأمان بعد الخوف، وهو قادر على أن ينجز وعده إذا كانت الأمة أهلاً له، قال تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥)** ﴾ [النور] . ووعد الله لعباده صدق، وورد ذلك مسجلاً موثقًا فى الكتب السماوية كلها ، ولا يشك مؤمن فى صدق وعد الله: ﴿ **وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ** ﴾ [التوبة: ١١١] . ووعد الشيطان أنصاره فأخلف ، وذلك شأنه وطبعه وطبيعته ، وسلوك كل أنصاره إلى يوم الدين ، قال تعالى : ﴿ **وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ** ﴾ [إبراهيم : ٢٢] ، وهو لا يعد أنصاره إلا بالشر والمنكر ، ويخوفهم من فعل الخير والبر : ﴿ **الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)** ﴾ [البقرة] .

ومن العيب أن يستعجل الإنسان إنجاز الوعد قبل موعده ، كما كان يفعل كافرو الأمم السابقة فى استعجال وعود أنبيائهم ، قالت عاد لنبيها هود : ﴿ **فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧٠)** ﴾ [الأعراف]، وقالت ثمود بعد أن عصوا واستكبروا، وعقروا الناقة : ﴿ **يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧٧)** ﴾ [الأعراف]

.

واستعجل قوم نوح وعد نبيهم أيضًا، وكأن إنفاذ الأمر فى يد نوح ، فبين لهم أن الأمر بيد الله وحده،وإذا قضاه فلا راد لقضائه: ﴿ **قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣٢) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (٣٣)** ﴾ [هود] . وقال الله قولة الحق ليعلم جميع الخلق أن الله قادر على إنفاذ وعده وقتما يريد ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (١٣٤)** ﴾ [الأنعام] ، وعندما يرى الضالون المكذبون وعد الله محققًا يندمون ولات مندم ، وكأنهم لم يحيوا ، ولم يعطوا فرصة من العمر طويلة وقد ضيعوها : ﴿ **كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥)** ﴾

[الأحقاف]

نقول: وعدته الجائزة ، ووعدته بالجائزة وعدًا وعدة وموعدًا : منيته بها، ووعدته بالعقاب وعيدًا، وأوعده بالسجن إيعادًا، وتواعدوا: وعد كل الآخر خيرًا، وتوعده: تهدده، والوعد: الوعد ومكان الوعد وزمانه، والواعد: ما يعد بالخير ، ومنه : أصبحت أرضهم واعدة إذا رجى خيرها .

الوفاة :

هى قبض الروح واستيفاء الأجل ، قال تعالى : ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ** ﴾ [الأعراف : ٣٧] .

ويهتم الطب النفسى بدراسة بعض الظواهر المتعلقة بالموت ، مثل تصور التحليل النفسى لغريزة الموت ، والاتجاهات والمفاهيم المتعلقة بالموت ، والخوف المرضى من الوفاة ، وأسباب الوفاة ، والجوانب النفسية للموت .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأجل .　　٢ ـ الموت .

الوقود :

هو ما توقد به النار من حطب ونحوه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** ﴾ [البقرة : ٢٤] . وفى العلم الحديث هو كل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية . وتعد الدهون والكربوهيدرات وجزيئات البروتينات بمثابة الوقود الذى باحتراقه فى جسم كل من الإنسان والحيوان يتولد ثانى أكسيد الكربون والماء وتنتج الطاقة الضرورية لكى تقوم الأعضاء المختلفة بوظائفها . وفى الحقيقة يستخدم الجسم نوعًا واحدًا فقط من الوقود هو الجلوكوز . فالدهون والبروتينات قبل أن تصبح مواد طاقة يجب أن تتحول إلى جلوكوز .

الوقاية :

هى الحماية والحفظ ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ** (٢٧) ﴾ [الطور] .

والوقاية من المرض هى جملة من الوسائل التى تهدف إلى حماية الفرد والمجتمع من غائلة المرض ، وتسمى أيضًا العلاج الوقائى، وهى على عكس العلاج التقويمى أو الشفائى الذى يعطى عندما يكون الشخص مصابًا بمرض أو فى حالة غير صحية.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الشفاء .　　٢ ـ المرض .

الوقف :

الوقف فى اللغة : الحبس والكف .

اصطلاحًا : قطع القراءة مقدارًا من الزمن للتنفس مع نية العودة إلى القراءة فى الحال ، وعدم الإعراض عنها .

دليله :

ما ورد عن على بن أبى طالب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾ [المزمل] ، فقال : الترتيل : تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : لقد عشنا برهة من دهرنا ، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على النبى صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغى أن يوقف عنده منها .

أقسام الوقف :

أقسام الوقف ثلاثة : اختبارى ، واضطرارى ، واختيارى .

١ ـ اختبارى :

وهو الذى يطلب من القارئ بقصد الاختبار والامتحان وهو ـ فى الغالب ـ فى مقام التعليم ومعرفة الأحكام .

حكمه :

جائز ـ وإن لم يتم المعنى ـ بشرط أن يبتدئ الواقف بما وقف عنده،ويصله بما بعده إن كان يصلح للابتداء به ، وإلا فيبتدئ بما قبله مما يصلح البدء به .

٢ ـ اضطرارى :

هو الذى يعرض للقارئ لسبب ضرورى ، كانقطاع نفسه أو نحوه .

حكمه :

جائز ـ وإن لم يتم المعنى ـ بشرط أن يبتدئ بما وقف عنده ويصله بما بعده إن كان يصلح للابتداء به ، وإلا فيبتدئ بما قبله مما يصلح البدء به .

٣ ـ اختيارى :

وهو الذى يقصده القارئ باختياره .

وهذا القسم له عدة أنواع :

أ ـ النوع الأول :

وقف السنة ، ويسمى : وقف جبريل أو وقف الاتباع .

وهو فى الأماكن التى كان يتحرى النبى ﷺ الوقف فيها . وقيل : هى عشرة مواضع، وقيل : سبعة عشر موضعًا . ومعظم هذا الوقف ليس فى رؤوس الآى.

ب ـ النوع الثانى :

الوقف اللازم : وهو الوقف على كلمة وصلها بما بعدها يوهم خلاف المعنى المراد .

ويأتى فى وسط الآية وآخرها :

فى وسط الآية ، مثل : الوقف على كلمة ﴿ أَغْنِيَاءُ ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ **لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ** ﴾ [آل عمران : ١٨١] .

فى آخر الآية ، مثل : الوقف على كلمة ﴿ النَّارِ ﴾ فى قوله تعالى: ﴿ **وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٦)** ﴾ [غافر] .

حكمه :

وهذا الوقف لازم ؛ لأن عدم الوقف يؤدى إلى فهم خلاف المراد .

جـ ـ النوع الثالث :

الوقف التام : وهو الوقف على ما تم به الكلام لفظًا ومعنى . مثل : الوقف على كلمة ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)** ﴾ [البقرة] .

حكمه :

وهذا الوقف يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

د ـ النوع الرابع :

الوقف الكافى : وهو الوقف على ما تم به الكلام لفظًا وتعلق بما بعده فى المعنى. مثل : الوقف على كلمة ﴿ مَرَضًا ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ **فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ**

﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة : ١٠] .

حكمه :

يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

هـ ـ النوع الخامس :

الوقف الحسن : وهو الوقف على ما تم فى نفسه ، وتعلق بما بعده لفظًا ومعنى . مثل : الوقف على قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ من قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ ﴾ [الفاتحة] .

حكمه :

يحسن الوقف عليه ، أما الابتداء بما بعده فحسن إن كان فى رؤوس الآى، وإلا فلا يحسن الابتداء بما بعده .

و ـ النوع السادس :

وقف المعانقة ـ أو وقف المراقبة : وهو أن يجتمع فى آية كلمتان يصح الوقف عليهما، لكن إذا وقفت على إحداهما امتنع الوقف على الأخرى. مثل : كلمتى: ﴿ لا رَيْبَ ﴾ ، ﴿ فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢] . فإنه يصح الوقف على كل من الكلمتين ، لكن إذا وقفت على إحداهما امتنع الوقف على الأخرى.

حكمه :

يجوز الوقف على إحدى الكلمتين ، لكن إذا وقف على إحداهما امتنع الوقف على الكلمة الأخرى .

ز ـ النوع السابع :

الوقف القبيح : وهو الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنى . وهو على أنواع ثلاثة :

١ ـ ما لم يتم معناه مع عدم الفائدة . وذلك فى الوقف على العامل دون معموله. مثل: الوقف على المبتدأ دون الخبر ﴿ الْحَمْدُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة : ٢] . ومثل : الوقف على المضاف دون المضاف إليه ﴿ بِسْمِ ﴾

من: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة : ١] . وهكذا .

٢ ـ ما لم يتم معناه ، وأفاد معنى غير مقصود لتوقف ما بعده عليه ليتم المعنى المقصود . مثل : الوقف على : ﴿ الصَّلاةَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ **لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ** ﴾ [النساء : ٤٣] .

٣ ـ ما لم يتم معناه ، وأفسد المعنى ، وفيه سوء أدب مع الله عز وجل . مثل : الوقف على : ﴿ يَسْتَحْيِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا** ﴾ [البقرة : ٢٦] .

حكمه :

وهذا الوقف حرام إن تعمده القارئ . ولا يجوز الوقف عليه بغير تعمد إلا لضرورة ، فإذا حدثت ضرورة فهو حينئذ من وقف الضرورة .

رموز الوقف المصطلح عليها فى المصحف :

(م) للوقف اللازم .

(لا) للوقف القبيح .

(صلى) للوقف الحسن ـ والوصل أولى .

(قلى) للوقف التام والكافى .

(٠ ٠) لوقف المعانقة ـ أو المراقبة .

أما وقف السنة فليس له علامة لما سبق أنه فى أماكن معينة كان يتحراها النبى ﷺ .

[قال الشيخ محمود الحصرى فى كتاب معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء ص ١٤ عن وقف السنة : « ولكن مع التنقيب البالغ والبحث الفاحص فى شتى الأسفار ومختلف المراجع من أمهات الكتب فى علوم القرآن والتفسير والسنة والشمائل والآثار ، لم أعثر على أثر صحيح أو ضعيف يدل على أن الوقف على جميع هذه المواضع أو بعضها من السنة العملية أو القولية ، ولعلنا بعد هذا نظفر بما يبدد القلق ويريح الضمير »] .

الوقوب :

الوقوب : هو الدخول . وأصل الوقب : نقرة فى الصخر يجتمع فيها الماء . والكوة العظيمة فيها ظل يقال لها : وقبة . وكل نقرة فى الجسد كنقرة العين والكتف يقال لها : وقب . وجاء فى المعاجم : وقبت الشمس وغيرها من الشهب تقب وقبًا ووقوبًا : غابت . ووقب القمر : دخل فى الخسوف . وقب الظلام على الناس : دخل وانتشر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ ﴾ [الفلق]. قال مجاهد : ﴿ غَاسِقٍ ﴾ : الليل ، و﴿ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ ﴾ أى : حين تغرب الشمس. وقال الحسن وقتادة: إنه الليل إذا أقبل بظلامه. وعن عطية وقتاد: إذا وقب : الليل إذا ذهب . وقال أبو هريرة : ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ ﴾ : الكوكب . وقال آخرون: هو القمر .

وقالت عائشة رضي الله عنها : أخذ رسول الله ﷺ بيدى فأرانى القمر حين طلع ، وقال : « تعوذى بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب » [الترمذى (٣٣٦٦) ، وأحمد ٦/ ٢٣٧] . ولفظ النسائى: « تعوذى بالله من شر هذا ، هذا الغاسق إذا وقب » [النسائى فى الكبرى (١٠١٣٨)] . قال الأولون: « هذا لا ينافى قولنا ؛ لأن القمر آية الليل ، ولا يوجد له سلطان إلا فيه . وكذلك النجوم لا تضىء إلا بالليل ، فهو يرجع إلى ما قلناه » .

وقال الشيخ مخلوف فى تفسير الآية : أعوذ به تعالى من شر الليل إذا دخل ظلامه فى كل شىء ؛ لأن حدوث الشر فيه أكثر ، والتحرز منه أصعب وأعسر . وعلل الإمام الشوكانى ذلك بأن « فى الليل تخرج السباع من آجامها ، والهوامّ من أماكنها ، وينبعث أهل الشر على العيث والفساد » . وذكر الشيخ مخلوف أن وقوب القمر : دخوله فى الخسوف واسوداده ، أو محاقه فى آخر الشهر . وعلق على ذلك بقوله : والاشتقاق اللغوى لا يأباه.

ومما سبق ، فإن مصطلح (الوقوب) يصلح للدلالة على ما يلى :

١ ـ الدخول (كما فى حالة دخول الليل) .

٢ ـ المغيب (كما فى حالة غروب الشمس وغيرها من النجوم) .

وقوع السماء :

الوقوع : هو السقوط . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِه** ﴾ [الحج : ٦٥] . ويعلل أنصار التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن الكريم وقوع السماء (وهم يقولون : إنها النيازك) على الأرض بزيادة قوة جاذبية الأرض على القوة الطاردة المركزية التى يتحرك بها أى جرم سماوى فى مداره فى الفضاء الكونى، فإذا اقترب هذا الجرم من الأرض جذبته فأسقطته عليها. ويذكر هؤلاء أنه لولا التوازن بين قوى الجاذبية والقوى الطاردة المركزية لوقعت الأجرام السماوية كلها فوق بعضها بالتصادم .

الوكالة :

الوكالة والتوكل فى اللغة: إظهار العجز والاعتماد على غيرك، والوكيل معروف يقال وكله بأمر كذا . والوكالة فى الشرع يراد بها التفويض أو الحفظ والكفالة.

وردت كلمة (وكل) ومشتقاتها فى القرآن الكريم فى ثمانية وستين موضعًا منها قوله تعالى : ﴿ **عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ** (٦٧) ﴾ [يوسف]، وقوله تعالى: ﴿ **وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّه** ﴾ [إبراهيم : ١٢] .

وهى عقد من العقود التى تحتاج إليها مسيرة الحياة ؛ إذ إن الناس ليسوا قادرين دائمًا على قضاء أعمالهم فيوكلون من هو خبير فى الأمور عليم بخصائصها الدقيقة ، وهكذا تقوم الوكالة كرافد من روافد التنشيط لحركة الاقتصاد فى المجتمع الإسلامى.

وهى عقد غير لازم من الجانبين أى أنه يجوز لكل من المتعاقدين فسخه بدون رضا الآخر ولو لم يعمل الوكيل ما هو موكل بعمله إلا إذا تعلق بالتوكيل حق الغير ، كالتوكيل ببيع المرهون لأداء الدين من ثمنه فى غيبة الموكل ، والأصل فى الوكالة أن تكون بغير أجر ، وتقع الوكالة بالإيجاب وبدونها لا يتم ، وليس لها فى الشرع لفظ محدد لا تقع إلا به .

وللوكالة أركان أربعة هى :

١ ـ موكل أى منيبًا فى الحق .

٢ ـ وكيل أى منابًا فى الحق .

٣ ـ موكل فيه موضوع الوكالة .

٤ ـ صيغة تعلم منها الوكالة وبها يتم عقد الوكالة .

وتنقسم الوكالة باعتبار ما تتعلق به من التصرفات إلى قسمين :

١ ـ خاصة : وهى التى يكون موضوعها عملاً معينًا أو أعمالاً محددة .

٢ ـ عامة : وهى التى لا تشتمل على بيان عمل معين بذاته .

والوكالة مشروعة فى الإسلام فى الكتاب والسنة والإجماع ؛ فالكتاب قال تعالى : ﴿ **فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ** ﴾ [الكهف : ١٩] ، أما الإجماع فقد أجمعت الأمة على جواز الوكالة فى الجملة .

يتلخص حكم عقد الوكالة فى أنه عبارة عن الآثار المترتبة عليه وحكم الوكالة هو ثبوت ولاية التصرف الذى تناوله التوكيل فيبين من يقع له العقد، ومن ترجع إليه حقوقه ، لأن ثبوت ولاية التصرف يستلزم بيان ما يملكه الوكيل منه بموجب عقد الوكالة وما لا يملكه .

شروط الوكالة :

١ ـ أن يكون الموكل ممن يملك فعل ما وكل به بنفسه .

٢ ـ لا يصح التوكيل من المجنون والصبى الذى لا يعقل .

٣ ـ أن يكون الوكيل عاقلاً .

٤ ـ علم الوكيل أو من يتعاقد معه بالتوكيل .

٥ ـ يجوز التوكيل فيما فيه حقوق العباد الخالصة .

٦ ـ وتجوز الوكالة بعقد واحد أو عقود منفردة .

٧ ـ لا تجوز الوكالة فى العبادات المحددة كالصلاة والصيام والظهار والحلف وفيما يقاس عليها ، بينما جازت الوكالة فى الزكاة والحج .

٨ ـ لا يجوز إقرار الوكيل على موكله فى الحدود والقصاص .

وتنتهى الوكالة بموت أحد الطرفين أو عزل الوكيل نفسه أو الموكل أو إتمام العمل الموكل به .

الوكز :

الوكز فى اللغة اسم من (وَكَزَ) . يقال : وكز يكز وكزًا : عدا . ووكز فى عدوه من فزع ونحوه : أسرع . ووكز فلانًا : دفعه وضربه . ووكزه: ضربه بمجمع يده على ذقنه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ** ﴾

[القصص : ١٥]

والوكز بمعنى الدفع والضرب سلوك شائع لدى بعض الحيوانات ، يستخدم فى حالات الدفاع عن النفس واللعب والتربية . وفى بعض الحالات يستدل صغير الحيوانات على طريقه بوكزات من أمه . فعلى سبيل المثال يسير صغير الخرتيت الأبيض أمام أمه ويستدل على طريقه بوكزات من القرن الأنفى الطويل لأمه .

الولادة :

هى أن تضع الأنثى حملها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ** ﴾ [المجادلة : ٢] .

وفى العلم تعرف الولادة بأنها عملية فسيولوجية تفصل بها الأم الجنين عن جسمها ليخرج إلى الدنيا .

وتحدث عملية الولادة فى مراحل ثلاث : توسع عنق الرحم أو انفتاح فم الرحم ، ثم خروج الطفل من فتحة الرحم وقناة المهبل ، وأخيرًا خروج السخد (المشيمة) ، وتختلف مدة كل مرحلة فى الحالات المختلفة ، كما أن الوقت اللازم لإتمام الولادة كلها يتوقف على عوامل متعددة ، وتستغرق ولادة الطفل الأول عادة وقتًا أطول من ولادة الأطفال الآخرين بعد ذلك .

وألم المخاض يدل على انقباض جدران الرحم ؛ ذلك الانقباض الذى يدفع الجنين ، ويعرف بدء الولادة بإحدى العلامات التالية :

١ ـ خروج كميات قليلة من المخاط المدمى من المهبل .

٢ ـ انفجار جيب الماء ، وهو تمزق أغشية الجنين ، وتعرف بخروج سائل كثير من المهبل دفعة واحدة أو فى سيل بطىء .

٣ ـ آلام المخاض .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأنثى .
٢ ـ الحمل .
٣ ـ الذكر .
٤ ـ الوضع .
٥ ـ الجنين .
٦ ـ المخاض .
٧ ـ الوليد .

الولاية :

الولاية : النصرة، ولا تكون بهذا إلا لمن تبع دينك : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ** ﴾ [المائدة : ٥١] . والولاية : المنطقة التى تقع تحت إمرة وال من الولاة ، وهى الإمارة .

الولاية : المصدر كما تطلق على النصرة أيضًا ، ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا** ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

الولى : النصير والمحب والصديق ، ونقيضه : العدو ، وكل من ولى أمرًا ، والمولى : الحليف الذى ينضم إليك فيعز بعزك ويمتنع بمنعتك ، والناصر والمعتِق والمعتَق : (الولى والمولى يستعملان فى موقع الفاعل والمفعول) ﴿ **أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ** ﴾ [الشورى : ٩] ، ﴿ **إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ** ﴾ [الجمعة : ٦] .

الولاء والموالاة : النصرة والمحبة والقرابة ، ونقيضه : المعاداة .

ولى الأمر : حاكم الأمة ، ويجمع على ولاة ، ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ** ﴾ [النساء : ٥٩] .

الولاية بمعنى النصرة : تعنى علاقة خاصة بين شخصين أو طائفتين يلتزمان بنصرة بعضهما البعض، ﴿ **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** ﴾ [التوبة : ٧١].

ولاه عملاً ما فتولاه : تقلده وتحمل مسؤوليته .

الولاية بمعنى ولاية الأمر : تولية إمام للمسلمين يقودهم فى شؤون الدين والدنيا واجبة ، وهى فرض على الكفاية على الأمة الإسلامية بمعنى إذا قام بها أهل الحل والعقد سقطت عن بقية أبناء الأمة ، ولولا وجوبها ما ناقش الشيخان الأنصار عليها فى سقيفة بنى ساعدة ورسول الله لم يقبر بعد ، حيث يتعلق بها مصلحة البلاد والعباد ، فليس أمرها هين إذًا .

وقد وضع لها علماء الأمة شروطًا وقواعد على من له حق الترشيح لها، ومن له حق اختيار الولى . وليس غريبًا أن نجد فى الصحيحين أكثر من مائة حديث عن الأحكام والإمارة تناولت جميع جزئياتها حقوقًا وواجبات ، من ذلك :

فى مسؤولية ولى الأمر عن تصرفات عماله : استعمل النبى ﷺ ابن اللتبية على صدقات بنى سليم فلما جاء إلى رسول الله ﷺ وحاسبه قال: هذا الذى لكم وهذه هدية أهديت لى ، فقال رسول الله ﷺ : « فهلا جلست فى بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقًا » ثم قام رسول الله ﷺ فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، فإنى أستعمل رجالاً منكم على أمور مما ولانى الله ، فيأتى أحدكم فيقول : هذا لكم وهذه هدية أهديت لى ، فهلا جلس فى بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقًا ؟ فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئًا » ـ قال هشام : بغير حقه ـ « إلا جاء الله يحمله يوم القيامة ، ألا فلأعرفن ما جاء اللهَ رجلٌ ببعير له رُغاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعر » ، ثم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ، « ألا هل بلغت » [البخارى (٧١٩٧)] .

وفى طاعة ولى أمر المسلمين : قال رسول الله ﷺ : « من أطاعنى فقد أطاع الله ، ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع أميرى فقد أطاعنى ، ومن عصى أميرى فقد عصانى» [البخارى (٧١٣٧)] .

وفى واجب الراعى : قال رسول الله ﷺ : « ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالإمام الذى على الناس راعٍ وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهى مسؤولة عنهم،وعبد الرجل راعٍ على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته » [البخارى (٧١٣٨)] .

وفى الرعية إذا كرهوا أشياء من أميرهم : قال ﷺ : « من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر ، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرًا فيموت إلا مات ميتة جاهلية » [البخارى (٧٠٥٤)، ومسلم (١٨٤٩/ ٥٥)].

وفى حدود الطاعة المطلوبة لولى الأمر : عن النبى ﷺ أنه قال : « السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » [البخارى (٧١٤٤)] ، وقال رسول الله ﷺ : « عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك » [مسلم (١٨٣٦/ ٣٥)].

وسأله سلمة بن يزيد الجعفى قال يا نبى الله ، أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا ، فأعرض عنه ، ثم سأله ، فأعرض عنه، ثم سأله فى الثانية أو فى الثالثة ، فجذبه الأشعث بن قيس وقال : « اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم » [مسلم (١٨٤٦/ ٤٩)] .

وفى طلب الإمارة : قال رسول الله ﷺ : « يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها » [مسلم (١٦٥٢/ ١٩)] .

وفى الحرص على الإمارة وبيان تبعاتها : قال ﷺ : « إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة » [إتحاف السادة المتقين ٣١٧/٨] ، وعن أبى موسى قال : دخلت على النبى ﷺ أنا

ورجلان من بنى عمى فقال أحد الرجلين يا رسول الله ، أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل ، وقال الآخر مثل ذلك فقال : « إنا والله لا نولى على هذا العمل أحدًا سأله ولا أحدًا حرص عليه » [مسلم (١٤/١٧٣٣)] .

وفى ولى الأمر العادل : قال رسول الله ﷺ : « إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ـ عز وجل ـ وكلتا يديه يمين : الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا » [مسلم (١٨/١٨٢٧)] .

الولد :

هو كل ما ولد ، ويطلق على الذكر والأنثى والمثنى والجمع . والجمع أولاد وولدة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ** (٣) ﴾ [البلد] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الابن . ٢ ـ الأبوان . ٣ ـ الصغير .

٤ ـ الوالدان . ٥ ـ الولادة .

الولوج :

الولوج مصدر من الفعل (ولج) . يقال : ولج الشىء فى غيره يلج لجة وولوجًا : دخل فيه . وولج البيت : دخله . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا** ﴾ [سبأ : ٢] . أى : يعلم كل ما يدخل فيها كمطر وكنوز ودفائن وأموات ، وكل ما يخرج منها كنبات وحيوان وغيرها. وقد ذكر سيد قطب بعض ما يلج فى الأرض غير ذلك ، مثل الغازات والإشعاعات (وإن كان قد قصرها على الكهرباء فى تفسيره لسورة سبأ، وجعلها عامة فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ** (٢٤)﴾ [الحديد]، والنيازك والشهب) .

وعلى هذا فإن مصطلح (الولوج) يصلح للدلالة على كل شىء يدخل الغلاف الجوى للأرض ، أو يدخل قشرتها الأرضية أو يخترق بحارها ، من ضوء

وإشعاعات كونية وموجات كهرومغناطيسية ، وشهب ونيازك ، وأمطار وأبخرة وغازات . . .إلخ .

الوليد :

هو الصغير من ولد كل من الإنسان والحيوان . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ** (١٨) ﴾ [الشعراء] ، أى : ألم ننعم عليك ونقم بتربيتك منذ كنت صغيرًا ؟

وقال الراغب الأصفهانى : « والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة ، وإن كان فى الأصل يصح لمن قرب عهده أو بعد ؛ فإذا كبر الولد سقط عنه هذا الاسم، وجمعه ولدان ، قال تعالى : ﴿ **يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا** (١٧) ﴾ [المزمل] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الطفل . ٢ ـ الولادة .

الوهج :

الوهج : هو حر النهار والشمس ونحوهما . يقال : وهجت النار وهجًا ووهيجًا: اتقدت . والوهاج : الشديد الوهج . ويقال : نجم وهاج : وقّاد ، وسراج وهاج . والوهج يجمع النور والحرارة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا** (١٣) ﴾ [النبأ] أى : أنشأنا فى السماء مصباحًا زاهرًا مضيئًا بالغًا فى الحرارة ، وهو الشمس التى تجمع بين الإضاءة (عُبِّر عنها بالسراج) وبين الحرارة (بالتعبير عنها بالسراج) .

ويمكن استخدام مصطلح (الوهج) للدلالة على الألسنة النارية المتوهجة التى تنطلق من الغلاف الغازى للشمس .

الوهن :

الوهن : ضعف من حيث الخلْق أو الخُلُق ، قال تعالى : ﴿ **وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ** ﴾ [لقمان : ١٤] ، وقال تعالى : ﴿ **فَمَا وَهَنُوا لِمَا**

أَصَابَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٤٦] ، أى : ما ضعفوا ولا جبنوا .

والوهن العضلى الوخيم Myasthenia Gravis هو مرض يتسبب من نقص مادة كيميائية فعالة توجد عادة عند ملتقى أعصاب الحركة بالألياف العضلية فينتج عن ذلك نقص قيام العضلات بوظيفتها على الوجه الأكمل ، وأغلب فرائس هذا المرض من صغار البالغين .

ويشعر المصابون بهذا المرض بضعف بعض العضلات وتعبها الشديد بمجرد القيام بمجهود بسيط ، وأكثر العضلات تأثرًا بالمرض عضلات الوجه والجفنين والحنجرة والحلق، وتكون أعراض المرض المبكرة: ارتخاء الجفنين، وصعوبة المضغ والبلع .

وليس هناك شلل حقيقى أو ضمور عضلى ما ، ومع ذلك فقد يؤدى المرض الشديد إلى العجز التام أو الموت إذا تأثرت عضلات التنفس والبلع .

وهن العظم :

هو ضعف العظام ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي** ﴾ [مريم : ٤]

وتظهر حالات وهن العظام فى كبار السن ، وفى هذه الحالات تكون العظام هشة كثيرة المسام ، وبذلك تنكسر من أية ضربات أو إجهادات طفيفة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ العضلة .

وَهْى السماء :

الوهى ـ بفتح الواو وسكون الهاء : الشق فى الشىء. يقال: وَهَى الحائط : تشقق وهم بالسقوط. وَوَهى الثوب: تخرّق وانشق، ووَهَى السحاب: انفجر شديدًا بالمطر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦)** ﴾ [الحاقة] ، أى : تفطرت السماء وتصدعت من الهول فهى يومئذ ضعيفة مسترخية ساقطة القوة (وذلك فى يوم القيامة) ، أو متشققة متصدعة .

يقول سيد قطب فى أثناء تناوله لهذه الآية فى الظلال : « ونحن لا ندرى